

¹ وَقَالَ أَلَيْسَ، اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا تَكُونُ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِسَاقِلٍ وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِسَاقِلٍ فِي بَابِ السَّامِرَةِ.² وَإِنَّ جُنْدِيَّ لِلْمَلِكِ كَانَ يَسْتَنِيذُ عَلَى يَدِهِ قَالَ لِرَجُلٍ إِلَهُ، هُوَذَا الرَّبُّ يَصْنَعُ كُوفًى فِي السَّمَاءِ هَلْ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ. فَقَالَ، إِنَّكَ تَرَى بَعِثْتُكَ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ.³ وَكَانَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصَ عِنْدَ مَذْخَلِ الْبَابِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ، لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا حَتَّى نَمُوتَ. إِذَا قُلْنَا نَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، فَالْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ قَتَمُوتٌ فِيهَا. وَإِذَا جَلَسْنَا هُنَا نَمُوتُ. قَالَانِ هَلُمَّ نَسْقُطْ إِلَى مَخَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ، فَإِنْ اسْتَحْيَوْنَا حَيًّا وَإِنْ قَتَلُونَا مَيِّتًا.⁵ فَقَامُوا فِي الْعِشَاءِ لِيَذْهَبُوا إِلَى مَخَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَجَاءُوا إِلَى آخِرِ مَخَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ.⁶ فَإِنَّ الرَّبَّ أَسْمَعَ جَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ صَوْتَ مَرْكَبَاتٍ وَصَوْتَ خَيْلٍ، صَوْتَ جَيْشٍ عَظِيمٍ. فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِآخِيهِ، هُوَذَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَأْجَرَ صِدَّتًا مُلُوكَ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَأْتُوا عَلَيْنَا.⁷ فَقَامُوا وَهَرَبُوا فِي الْعِشَاءِ وَتَرَكُوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ، وَالْمَخَلَّةَ كَمَا هِيَ، وَهَرَبُوا لِنَجَاةٍ أَنْفُسِهِمْ.⁸ وَجَاءَ هَؤُلَاءِ الْبُرْصُ إِلَى آخِرِ الْمَخَلَّةِ وَدَخَلُوا خِيَمَةً وَاحِدَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَحَمَلُوا مِنْهَا فِصَّةً وَدَهَبًا وَنِيبًا وَمَصَّوًا وَطَمَرَوْهَا. ثُمَّ رَجَعُوا وَدَخَلُوا خِيَمَةً أُخْرَى وَحَمَلُوا مِنْهَا وَمَصَّوًا وَطَمَرُوا.⁹ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، لَسْنَا عَامِلِينَ حَسَنًا. هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمٌ بِسَارَةٍ وَنَحْنُ سَاكِتُونَ. فَإِنْ انْتَبَرْنَا إِلَى صَوِّ الصَّبَاحِ بُصَادِفُنَا شَرٌّ. فَهَلُمُ الْآنَ نَدْخُلْ وَنُخْبِرَ بَيْتَ الْمَلِكِ.¹⁰ فَجَاءُوا وَدَعَوْا بَوَّابَ الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوهُ، إِنَّا دَخَلْنَا مَخَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ وَلَا صَوْتُ إِنْسَانٍ، وَلَكِنْ خَيْلٌ مَرْبُوطَةٌ وَحَمِيرٌ مَرْبُوطَةٌ وَخِيَامٌ كَمَا هِيَ.¹¹ فَدَعَا الْبَوَّابِينَ فَأَخْبَرُوا بَيْتَ الْمَلِكِ دَاخِلًا.¹² فَقَامَ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِعَبِيدِهِ، لِأَخْبِرْكُمْ مَا فَعَلَ لَنَا الْأَرَامِيُّونَ. عَلِمُوا أَنَّنَا جِيَاغٌ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَخَلَّةِ لِيُخْبِتُونَا فِي حَقْلِ قَائِلِينَ، إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ قَبَضْنَا عَلَيْهِمْ أَخْيَاءً وَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.¹³ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ، فَلْيَأْخُذُوا خَمْسَةً مِنَ الْخَيْلِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا. هِيَ تَطِيرُ كُلُّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَقُوا بِهَا، أَوْ هِيَ تَطِيرُ كُلُّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَتَلُوا. فَتُرْسِلُ وَتَرَى.¹⁴ فَأَخَذُوا مَرْكَبَتَيْ خَيْلٍ. وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَرَاءَ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ قَائِلًا، اذْهَبُوا وَانْظُرُوا. فَأَنْطَلَقُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَلَأٌ نِيبًا وَأَيْبَةً قَدْ طَرَحَهَا الْأَرَامِيُّونَ مِنْ عَجَلَتِهِمْ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ.¹⁶ فَخَرَجَ الشَّعْبُ

وَتَهَبُوا مَحَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ. فَكَانَتْ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِسَاقِلِ
وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِسَاقِلِ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ.¹⁷ وَأَقَامَ الْمَلِكُ
عَلَى الْبَابِ الْجُنْدِيَّ الَّذِي كَانَ يَسْتِنِدُ عَلَى يَدِهِ، فَدَاسَهُ
الشَّعْبُ فِي الْبَابِ فَمَاتَ كَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ
عِنْدَ نُزُولِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ.¹⁸ فَإِنَّهُ لَمَّا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ،
كَيْلَتَا شَعِيرِ بِسَاقِلِ وَكَيْلَةُ دَقِيقِ بِسَاقِلِ تَكُونُ فِي مِثْلِ
هَذَا الْوَقْتِ غَدًا فِي بَابِ السَّامِرَةِ¹⁹ أَجَابَ الْجُنْدِيُّ رَجُلَ
اللَّهِ، هُوَذَا الرَّبُّ يَصْنَعُ كَوَيَّ فِي السَّمَاءِ. هَلْ يَكُونُ مِثْلُ
هَذَا الْأَمْرِ. قَالَ، إِنَّكَ تَرَى بَعْيَيْكَ وَلَكِنَّكَ لَا تَأْكُلُ
مِنْهُ.²⁰ فَكَانَ لَهُ كَذَلِكَ. دَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ فَمَاتَ.